

28 April 2010
Arabic
Original: English

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠

نيويورك، ٢٨-٣ أيار/مايو ٢٠١٠

عناصر لخطة عمل من أجل القضاء على الأسلحة النووية ورقة عمل مقدمة من مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

مقدمة

١ - على الرغم من وجود بعض البوادر والتطورات المشجعة في مجال نزع السلاح النووي، فإن العالم لا يزال يواجه تحديات لم تحسم بعد. ومن الأمور المشجعة ما صدر مؤخراً عن بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية بشأن عزمها على اتخاذ إجراءات ترمي إلى إخلاء العالم من الأسلحة النووية. غير أنه لا يزال من الضروري للغاية أن تتخذ تلك الدول إجراءات عاجلة وملموسة تتماشى مع التزاماتها المتفق عليها على الصعيد المتعدد الأطراف فيما يتعلق بتحقيق نزع السلاح العام والكامل. فما لم يتزع غطاء الشرعية عن دور الأسلحة النووية في سياق الأمن وما لم يجبر التخلي عن المذاهب النووية القائمة، سيظل دائماً خطر سباق التسلح النووي قائماً وستستمر التهديدات النووية في التصاعد. فالضمان المطلق الوحيد ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها هو إزالتها بشكل تام.

٢ - ويلزم للدول الحائزة للأسلحة النووية، في سبيل إزالة أسلحتها بصورة تامة، أن تنفذ التعهد الصريح الذي اتفق عليه في عام ٢٠٠٠. فلا بد من التنفيذ الكامل للخطوات العملية الثلاث عشرة المتعلقة ببذل جهود منتظمة وتدرجية لتنفيذ المادة السادسة، وذلك وفقاً لمبادئ الشفافية وإمكانية التحقق والارجعة. وينبغي حث الدول الحائزة للأسلحة النووية على الشروع في مفاوضات بشأن وضع برنامج تدريجي يهدف إلى الإزالة التامة لأسلحتها النووية ضمن إطار زمني محدد، ويشتمل على اتفاقية تتعلق بالأسلحة النووية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن محكمة العدل الدولية قد خلصت بالإجماع إلى وجود التزام بالسعي، بنية صادقة، إلى



إجراء مفاوضات تفضي إلى نزع السلاح النووي بجميع جوانبه في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة، واختتام تلك المفاوضات.

٣ - وتقترح حركة عدم الانحياز خطة عمل من أجل القضاء على الأسلحة النووية ضمن إطار زمني محدد تشتمل على الخطوات والتدابير العملية المذكورة أدناه، وذلك كأساس يمكن للمؤتمر الاستعراضي أن ينظر فيه. وقائمة التدابير الخاصة بكل مرحلة هي قائمة إرشادية وليست حصرية، ولا يعكس ترتيب تلك التدابير بالضرورة درجة أولويتها. ولكن ينبغي أن يكون من المفهوم أن جميع الخطوات والتدابير التي ترد في أي برنامج لنزع السلاح النووي هي خطوات وتدابير مترابطة لا يمكن أن تنفصل عن بعضها البعض.

خطة العمل

المرحلة الأولى - من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٥

ألف - التدابير الرامية إلى الحد من التهديد النووي

٤ - البدء فوراً في مفاوضات متزامنة بشأن المسائل التالية واختتامها في وقت مبكر:

(أ) وضع معاهدة تحظر إنتاج المواد الانشطارية اللازمة للأسلحة النووية، على أن تجرى المفاوضات على أساس ولاية شانون، حسب ما تم التصديق عليه في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدتها لعام ١٩٩٥، والمؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٠٠؛

(ب) وقف إدخال تحسينات نوعية على الأسلحة النووية، من خلال اتفاقات تتعلق بما يلي:

١' وقف جميع التجارب المتعلقة بالأسلحة النووية (التصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، بدءاً بالدول الحائزة للأسلحة النووية)، وبدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في وقت مبكر، وإغلاق جميع المواقع الخاصة بتجارب الأسلحة النووية؛

٢' اتخاذ تدابير لمنع استخدام تكنولوجيات جديدة للارتقاء بشبكات الأسلحة النووية القائمة، بما في ذلك حظر أنشطة البحث والتطوير المتعلقة بالأسلحة النووية؛

(ج) مراجعة الدول الحائزة للأسلحة النووية لمواقفها النووية من أجل إنهاء الدور الذي تؤديه تلك الأسلحة في سياساتها العسكرية والأمنية؛

- (د) وضع صك عالمي غير مشروط يكون ملزماً قانوناً ويجري التفاوض عليه على الصعيد المتعدد الأطراف، لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها؛
- (هـ) وضع اتفاقية تحظر دون أي شروط استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها؛
- (و) عقد مؤتمر دولي في "أقرب موعد ممكن" للتوصل إلى اتفاق بشأن وضع برنامج تدريجي يهدف إلى الإزالة التامة للأسلحة النووية ضمن إطار زمني محدد، ويشتمل، بوجه خاص، على اتفاقية لإزالة الأسلحة النووية (اتفاقية الأسلحة النووية)؛
- (ز) التطبيق الكامل لمعاهدات ثلاثيلوكو، وراروتونغا وبانكوك وبليندابا، ووسط آسيا، ولمركز منغوليا كمنطقة خالية من الأسلحة النووية، بما في ذلك توقيع وتصديق الدول الحائزة للأسلحة النووية وغيرها من الدول على البروتوكولات ذات الصلة الخاصة بتلك المعاهدات، وإنشاء مناطق إضافية خالية من الأسلحة النووية؛
- (ح) إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، وتطبيق القرار الصادر في عام ١٩٩٥ بشأن الشرق الأوسط، من أجل تحقيق الأهداف والغايات المنشودة منه بصورة كاملة؛
- (ط) إصدار الدول لإقرارات واضحة ويمكن التحقق منها بخصوص مخزوناتهما من الأسلحة النووية والمواد التي يمكن استخدامها في تلك الأسلحة، والاتفاق على آلية متعددة الأطراف لرصد عمليات تخفيض الأسلحة التي تضطلع بها الدول الحائزة للأسلحة النووية فيما يتعلق بترساناتها النووية، سواء بصفة فردية أو ثنائية أو جماعية؛
- (ي) خفض درجة التأهب التشغيلي لشبكات الأسلحة النووية.

باء - التدابير الرامية إلى نزع السلاح النووي

- ٥ - التنفيذ الكامل من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية للتعهدات والالتزامات التي قطعتها فيما يتعلق بترع السلاح. بموجب معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، بما فيها تلك المتفق عليها في المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٠٠؛ والإسراع بعملية التفاوض وفقاً للمادة السادسة، وتنفيذ الخطوات العملية الثلاث عشرة.
- ٦ - اختتام المفاوضات المتعلقة بزيادة تخفيض الترسنات النووية.
- ٧ - وقف إنتاج المواد الانشطارية إلى حين إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية.

٨ - وضع المواد الانشطارية النووية التي تحولها الدول الحائزة للأسلحة النووية من الاستخدامات العسكرية للاستخدامات السلمية تحت نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٩ - الإعلان رسمياً عن أن العقد ٢٠١٠-٢٠٢٠ هو "عقد نزع السلاح النووي"، وتحقيق أهداف ذلك العقد.

المرحلة الثانية - من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠٢٠

التدابير الرامية إلى تخفيض الترسانات النووية وتعزيز الثقة فيما بين الدول

١٠ - بدء نفاذ معاهدة حظر الأسلحة النووية، ووضع نظام واحد للتحقق يتسم بالشمول والتكامل ويكون ومتعدد الأطراف، يكفل الامتثال، ويشتمل على تدابير من قبيل ما يلي:

(أ) فصل الرؤوس الحربية النووية عن وسائل إيصالها؛

(ب) وضع الرؤوس الحربية النووية في مخازن مأمونة، تخضع للإشراف الدولي، ريثما تترع المواد النووية الخاصة من تلك الرؤوس الحربية؛

(ج) تحويل المواد النووية، بما فيها المواد الانشطارية ووسائل الإيصال، إلى "الأغراض السلمية".

١١ - القيام، تحت الإشراف الدولي، بإعداد قائمة جرد للترسانات النووية، بما في ذلك المواد الانشطارية والرؤوس الحربية النووية ووسائل إيصالها.

١٢ - تخفيض القذائف المخصصة لحمل الرؤوس النووية تدريجياً وعلى نحو متوازن.

١٣ - التوصية من خلال المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٢٠ بإعلان عام ٢٠٢٠ بداية "عقد سنة الإزالة التامة للأسلحة النووية".

المرحلة الثالثة - من عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٥ وما بعده

التدابير الرامية إلى تثبيت دعائم العالم الخالي من الأسلحة النووية

١٤ - التنفيذ الكامل لمعاهدة إزالة جميع الأسلحة النووية ونظم التحقق منها، وذلك من خلال ما يلي:

(أ) إزالة جميع الأسلحة النووية؛

(ب) تحويل جميع مرافق إنتاج الأسلحة النووية إلى الأغراض السلمية؛

(ج) إخضاع المرافق النووية لنظام الضمانات على نطاق عالمي.